19840312-0001-R

19840312-0001-R

## ترأس قداسًا في البلمند وغادر لدمشق

# هزيم ندّد بأعمال الخطف وجرائم التعذيب والقتل في "الاقبية"

البلمند ـ النداء

كلما تذكرت ان هناك جماعة في الاقبية، تتألم وهي بريئة وتقتل دون محاكمة يصيبني الخزي. هذا ما اعلنه البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم في حوار مع الصحافيين قبل مغادرته امس دير البلمند متوجها الى مقره في دمشق، وشدد على انه سيكون للارثوذكس مشاركة فعالة في ارساء قواعد لبنان المستقبل.

وكان البطريرك هزيم قد ترأس قداسا امس في كنيسة دير البلمند القى فيها عظة جاء فيها:

نصوم ايها الاحباء لكي نتقبل النور الالهي، نصوم لكي نتقبل الحقيقة الالهية لذلك فقد سارت الكنيسة المستقيمة الرأي كنيسة الايمان الصحيح، ان تسمي هذا الاحد، احد الايمان الصحيح، الايمان القويم، احد الارثوذكسية وربطت ذلك بحقيقة سنتحدث عنها في هذا الصباح، نسمع ان هذا الاحد، هو احد الايقونات قيل ان من يصنع ايقونة، هذا يصنع بديلا عن الله ولذلك فهو مشرك وهو عابد اصنام وردت الكنيسة على ذلك، ان الاكرام الذي يقدم للايقونة لا يقدم لمادتها اي لخشبها ولا لالوانها ولكنه يقدم لمن رسم عليها، اذن نحن لا نعبد اصناما

والنقطة الثانية: قيل الخشب خشب، والدهان دهان مادة، والمادة تنفي الالوهة، مشكلتنا في الحياة، اننا نتأرجح بين ما هو الهي وبين ما هو مادي، كيف تربطون الله والالهية بالخشب وما الى ذلك....!!

الجواب: نحن لا نربط الله فقط بالخشب، بالايقونة، نربطه بماء المعمودية نربطه بخبز القربان.. بلحم الانسان الذي يتبارك ويتقدس، نحن جماعة نعتقد ان الله يبارك خليقته ولا يتدنس بها، من يخاف على الله من ان يتدنس بخليقته، يكون خوفه في غير مكانه،

وعندما نرى الايدي وعندما نرى النفوس تتجه الى خراب الطبيعة التي انشأها الله الى تشويه الطبيعة التي احبها هزيم يلقي عظته

الله، نحن نتضايق ونتألم عندما نعرف ان هنالك يدا تمتد الى خليقة الله، الى الانسان الذي هو على صورة الله ومثاله، لكي تشوهها لكي تقطع الانسان وتهينه وتحتقره وتصمم على قتله وتتفنن في تعذيبه، لا تقولوا ان الجسد مجموعة من اللحم، هذا غير صحيح!

لذلك فمن يمتهن الجسد فانه يمتهن الله وصورته التي هي فيه ونحن هنا اليوم وفي كل يوم نسمع عن المخطوف وعن الذي عذب والذي قتل والذي احرق، نسمع من احرق بالكلس ومن لذع بالكهرباء، ما اشطر الانسان ما شاء الله! عندما نسمع عن هذه كلها نسأل انفسنا!؟ من يزيل عنا هذا العار؟ من يرفع عن شعبنا هذه الوصمة؟ والتي خلال سنوات تصمه في صميمه، الكل يكاد يكون ملوثا،

### حوار مع الصحافيين

وبعد القداس توجه غبطة البطريرك الى قاعة المعهد اللاهوتي حيث التقى بمودعيه وقد جرى معه الحوار الصحافي المقتضب التالي:

• ما هي الكلمة التي توجهونها الى اللبنانيين خاصة وان غبطتكم تغادرون لبنان اليوم (امس) الى مقركم البطريركي في دمشق!؟

ـ اكثر مما سبق قوله، لا اجد الكثير، ولا يمكن ان ازيد، ولكن بالفعل، اذا نظرنا الى سجل تاريخنا خلال السنوات التسع الماضية فاننا نخجل من الكثير الذي حدث، ونتصور المقدار من الفضائل والمقدار من الايجابية، والمقدار من التآخي الذي يلزمنا، لكي نعود الى ما كنا عليه، انا اعتقد ان هذا الامتحان كان قاسيا جدا

اعود لاسأل هذا كلما فكرت بأن هنالك جماعة لا تزال حتى الآن في «الاقبية» وتتألم وهي بريئة وتقتل دونما محاكمة دونما ذنب، لمجرد ان قتلها يوفر طعاما!؟ كلما تذكرت هذه الامور يصيبني الخزي الذي اتمناه ان يكون فقط مما للماضي في لبنان وليس للمستقبل، اني اسأل الله، بالفعل ان يكون مع كل واحد من اللبنانيين لكي يعطيه القوة والنعمة حتى يمحو ذلك الماضي محوا تاما، ولا يبني عليه اي شيء فانه ماضي الخزي، لا بل اقول ماضي العار

وردا على سؤال يتعلق بامكانية تمثيل الطائفة الارثوذكسية في لقاء «لوزان» فقال البطريرك: هذا الموضوع طوي نهائيا بالنسبة الينا، ولن نتمثل، ولا يهمنا ان نتمثل وفي حينه اذا كان بامكاننا ان نقدم خدمة للبنان فأهلا وسهلا بذلك الظرف وبهذه الخدمة، والآن الموضوع مطوي طياً كاملا.

وردا على سؤال آخر يتعلق برؤية غبطته عما اذا كان المؤتمر سيفشل فقال البطريرك: ابدا غير مقصود بذلك اطلاقا، ولكن نقصد بأن المؤتمر مدعو الى ان يكون نوعا من اللقاء التصالحي اكثر من كونه مجموعة للدراسات التي عليها سيقوم جهاز لبنان المستقبل، وانا اعتقد ان الوقت لم يأت بعد لتتم هذه الدراسات، وظني هذا مستند لكثير من الاشياء هذا الظن يقضي بأنه في حينه سنكون مشاركين مشاركة فعالة في ارساء قواعد لبنان المستقبل،